قال وهو المشهور وقيل يأخذ قبل دخول النار
ويكون ذلك علامة على عدم الخلود واول
من يعطى كتابه بيمينه مطلقا عمر رضي الله عنه
وبعده ابو سلمة عبد الله ابن الاسد واخوه الاسود
ابن ابي الاسود اول من يأخذ بشماله وظواهر
كلامهم ان القراءة حقيقية وقيل مجازية عبر
عنها عن علم كل احد بما له او عليه ويقرأ كل واحد
كتابه ولو كان اميا وقيل يقرأ المؤمن سيئات
نفسه ويقرأ الناس حسناته حتى يقولوا ما لهذا
العبد سيئات ويقولها الى حسنة واول سطر صحيفة
المؤمن ابيض فاذا قرأه ابيض وجهه والكافر
ضد ذلك ومن الاخذين من لا يقرأ كتابه لاشتماله
على القبائح فيذهل عنها بين يديه ومنهم
من يقرأ مكتفيا بقراءة نفسه كالاتباع في الخير
ومنهم من يدعو اهل حاضريه لقراءته اعجابا
لما فيه كالرؤساء المقتدى بهم في الخير والجن
كالانس في جميع ما ذكر **ومثل هذا الوزن**
والميزان اي وزن اعمال العباد والالة المحسة التي
توزن بها مثل اخذ العباد كتب اعمالهم في الوجوب
السمعي ويتعين الايمان به قال تعالى والوزن يومئذ
الحق ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
والوزن لغة معروفة كمية باخرى على وجه
مخصوص والحمل على الحقيقة ممكن لكن نمسك عن

تعيين

تعيين نوع جواهرها لكن بلغت احاديثه مبلغ التواتر
والعقل يجوزه وكل ما هو كذلك فهو مطابق هذا
الفن والايمان به واجب والمشهور انه ميزان
واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال فالجمع في قوله
تعالى ونضع الموازين للتعظيم وقيل يجوز ان
يكون للعامل الواحد موازين توزن لكل عمله
ولا يكون في حق كل احد لحديث يا محمد ادخل الجنة
من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن
واحد الانبياء عليهم السلام وكذا لا يكون
للملائكة لانه فرع عن الحساب وعن كتابة الاعمال
خصوصا على القول بان الصحف هي التي توضع في
الميزان ولا مانع من وزن سيئات الكفار غير الكفر
ليجازوا عليها بالعقاب فقوله تعالى فلا نقيم
لهم يوم القيامة وزنا • اي نافعا وخفة الموزون
وثقله على صورته في الدنيا • ولما اختلف
العلماء في الموزون ما هو اشار اليه بقوله
فتوزن الكتب التي اشتملت على اعمال العباد بناء على
ان الحسنات متميزة بكتابة والسيئات باخرى وتشهد
له حديث البطاقة والى هذا ذهب جمهور المفسرين
او الاعيان يعني اعيان الاعمال فتصور الاعمال الصالحة
صورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة النور وهي
اليمنى المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله سبحانه
وتعالى وتصور الاعمال السيئة بصورة قبيحة ظلمانية
ثم تطرح في كفة الظلمة وهي الشمال المعدة للسيئات
فتخف بعدل الله سبحانه وتعالى ولا يمتنع قلب

منها ضعف من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)